جمعية عنيزة للخدمات الإنسانية | تأهيل

الملتقى السادس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة

تحت شعار «تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة .. أحدث الممارسات لغدٍ واعد»

في الفترة من ٣ - ٥ رجب ١٤٣٧ هـ الموافق ١٠ - ١٢ أبريل ٢٠١٦ م

جمعية عنيزة للخدمات الإنسانية | تأهيل

المحور الأول: برامج التأهيل في دول مجلس التعاون الخليجي

توظيف التقنية الحديثة في برامج تأهيل وتعليم ذوي الإعاقة

المؤتمر السادس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة

ا.د. عائشة بليهش محمد العمري

تحت شعار «تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة .. أحدث الممارسات لغدٍ واعد»

في الفترة من ٣ - ٥ رجب ١٤٣٧ هـ الموافق ١٠ - ١٢ أبريل ٢٠١٦ م

المقدمة والإطار النظري

لقد تزايد الاهتمام العالمي بتأهيل وتعليم ذوي الاعاقة والعمل على الاستفادة من الطاقات الكامنة لديهم ليكونوا قوة فعالة ومنتجة في المجتمع لذي يعيشون فيه، كما أحدثت ثورة الاتصالات وصناعة البرمجيات تغيرات جذرية في حياتهم فقد حررتهم من كثير من العراقيل وسمحت باندماج أحسن وأقوى في المجتمع، وبالرغم من مطالبة المؤسسات الدولية مجتمع المعرفة بمراعاة احتياجات هذه الفئة وتوفير الخدمات التدريبية والتأهيلية الملائمة في ضوء المستجدات العالمية واحتياجات سوق العمل وإتاحة الفرصة لهم للنفاذ للمعلومات للخروج من العالم الضيق للمعاق ،لازالت الأمية تنتشر بين هذه الفئة في المنطقة العربية فالغالبية العظمي منهم يتلقون تعليماً لا يتجاوز المرحلة الابتدائية. وفي المملكة العربية السعودية ومع الاهتمام المطرد في دمج وتعليم ذوي الاعاقة، الا انه لا يتجاوز عدد ذوي الاعاقة الذين أكملوا التعليم الابتدائي ١٤% ولا يواصل التعليم الجامعي سوى ٢١% من إجمالي عدد ذوي الاعاقة كما لا يوجد توظيف للتقنية الحديثة مصممه ومقننه بشكل خاص يتناسب مع احتياجات كل نوع من الإعاقة.

وحتى يتم نجاح توظيف التقنية الحديثة في تعليمهم وتأهيلهم لابد من توفير المتطلبات التالية (Emilia ,2011):

- هناك حاجة لمرحلتين: مرحلة أولى تتمثل في إعداد ذوي الاعاقة لعملية التعلم (بما في ذلك التكيف مع نوع ودرجة الحاجة)، تليها المرحلة الثانية وهي توظيف للتقنية الحديثة المناسب لكل فئة.
- ينبغي أن تعالج برامج التأهيل والتعليم التكيف بسهولة لاحتياجات مجموعة واسعة من الناس من حيث العمر، ومستوى التعليم (الدورات، مدرسة ثانوية، جامعة، دراسات عليا)، ونوع ودرجة الضعف، والقدرة على المشاركة في المجتمع، وغير ذلك.
- أن يكون توظيف التقنية الحديثة في مجموعات صغيرة من المشاركين من ذوي الاعاقة ، حيث أن تعليم ذوي الاعاقة غالبا ما يتطلب المزيد من الوقت في المقررات من قبل المعلمين.
- هناك حاجة إلى مجموعة واسعة من المقررات، وغالبا ما يتم الإعداد المباشر للطلاب ذوي الاعاقة لوظائف محددة، على سبيل المثال خدمة العملاء، والعديد من وظائف تقنية المعلومات، التحكم عن بعد للأنظمة اللوجستية والصيانة والنقل، وإدارة الموارد البشرية (HR) والمحاسبة.
- نظراً أن بعض ذوي الاعاقة لديهم خجل وتدني احترام للذات، فينبغي أن يسهم توظيف التقنية الحديثة الناجح لذوي الإعاقة في تطورهم النفسي والاجتماعي.
- وجود مكاتب المساعدة والدعم الفني لاستخدام التقنية الحديثة لكل من ذوي الاعاقة واسرهم.

احصائية معتمدة من وزارة التعليم لعام ١٤٣٣/١٤٣٤ تختص بالطلاب والطالبات من ذوي الإعاقات المتعددة في المملكة

الفئة المخدومة	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
صعوبات تعلم	17842	6964	24806
الإعاقة الفكرية	13657	5932	19589
الإعاقة السمعية	4613	1606	6219
الإعاقة البصرية	1042	480	1421
التوحد	725	100	825
تعدد العوق	421	32	453
المجموع	38300	15114	53414

و برغم جهود المملكة في دمج ذوي الاعاقة مع أقرانهم الأصحاء في المدارس العادي إلا أن عملية الدمج لازالت تواجه العديد من الصعوبات لعل من أهمها: (١) رفض أولياء الأمور إلحاق أبنائهم في المدارس العادية، (٢) رفض بعض ادارت المدارس قبولهم خشية من عدم القدرة على التعامل معهم أو تحمل مسؤوليتهم، (٣) التكوين البنائي للمدرسة الذي لا يتناسب مع الإعاقات المختلفة (أطفال الخليج ذوي الاعاقة، ٢٠١٦).

تعريف تكنولوجيا تعليم ذوي الاعاقة وأهميتها

وتعرف تكنولوجيا تعليم ذوي الاعاقة بأنها «النظرية والتطبيق في تصميم وتطوير واستخدام وإدارة وتقويم البرامج الخاصة بالأفراد ذوي الاعاقة لتيسير عملية التعليم والتعلم، والتعامل مع مصادر التعلم المتنوعة لإثراء خبراتهم وسماتهم وقدراتهم الشخصية.

ويمكن تلخيص أوجه الإفادة من تكنولوجيا تعليم ذوي الاعاقة في النقاط التالية: (العمري والجزار، ٢٠١٢: ١٥٦- ١٦١):

- تعالج اللفظية والتجريد: تساعد تكنولوجيا التعليم ذوي الاعاقة على تجنب نطقهم وكتابتهم للألفاظ دون إدراك مدلولها، ومن ثم تقلل من القدرة على التفكير المجرد للفئات الخاصة من خلال توفير خبرات حسية مناسبة مما يوسع مجال الخبرات لديهم
- تقدم وسائل تكنولوجيا التعليم تغذية راجعة فورية ولاسيما برمجيات الكمبيوتر التي تمكن ذوي الاعاقة من معرفة خطأ أو صواب استجابتهم بشكل فوري، وتعزيز استجاباتهم والذي يؤدي بدوره إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد عملية التعلم.
- إمكانية تكرار الخبرات: من خلال إتاحة الفرصة لذوي الاعاقة لاستخدام البرمجيات المختلفة وجعل الاحتكاك بينهم وبين ما يتعلمونه احتكاكًا مباشر فعلاً، والتي تعد مطلبًا تربويًا تفرضه طبيعة الإعاقة.
- تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية، وأبقى أثرًا، وأقل احتمالًا للنسيان وتفيد في تبسيط المعلومات المقدمة

- المساعدة في نمو جميع المهارات (العقلية والاجتماعية واللغوية والحسية والحركية) لدى طفل ذوي الاعاقة.
- تقليل الإعاقات أو إزالة أثرها، بما يساعد على تحسين فرص تعلمهم وزيادة فرص إبداعهم.
- المشاركة الفعالة بشكل كامل في الفصول التعليمية العامة، وإثراء المنهج، وزيادة الحافز أو الباعث، وتشجيع التعاون وزيادة الاستقلالية، وتدعيم التقدير الذاتي، والثقة بالنفس.
- تقليل الاعتماد على الآخرين، مع جعل هؤلاء الأطفال مندمجين مع مجتمعهم والتواصل معه من خلال المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وتنمية مهاراتهم الحياتية.
- تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية بين ذوي الاعاقة، حيث تعالج الفروق الفردية التي تظهر بوضوح بين أفراد الفئة الواحدة، فتقدم وسائل تكنولوجيا التعليم مثيرات متعددة للمتعلمين، وكلما استخدمت وسائل متعددة ومتنوعة أمكن مساعدة ذوي الاعاقة على اختلاف قدراتهم واستعداداتهم ونمط تعلمهم على التعلم بشكل أفضل.
- تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها: تساعد تكنولوجيا التعليم في تكوين اتجاهات موجبة لدى الأطفال ذوي الاعاقة، مثل: (اتباع النظام والتعاون) مما يساعد الطفل على التكيف الاجتماعي.
- إكساب الأطفال ذوي الاعاقة المهارات الأكاديمية اللازمة لتكيفهم مع المجتمع المحيط بهم: يتطلب تعلم المهارة واكتسابها مشاهدة نموذج للأداء، وممارسة هذا الأداء، وكلا الأمرين يتطلب الاستعانة بوسائل تكنولوجيا التعليم.

١٨ تطبيق آيباد مجاني للأطفال ذوي الاعاقة

اسم التطبيق	شرح	شعاره
See.Touch.Learn	تطبيق موجه بالأساس للمصابين بالتوحد وغيرهم من ذوي الاعاقة حيث يوفر العديد من الصور التعليمية في مجالات مختلفة مع إمكانية إضافة أخرى خاصة. يتيح أيضا العديد من التمارين و الدروس التي تم تصميمها من طرف أخصائيين في مجال السلوك عند الأطفال.	
Touch and Learn	تطبيق تعليمي مفيد و لعبة ممتعة حيث يقوم الطفل باختيار الصور المناسبة لمشاعر معينة كالفرحة والحزن و الضحك ... انطلاقا من تعابير الوجه.	
ABA Flash Cards & Games	تطبيق ممتع و مفيد يساعد على التعرف على مختلف المشاعر و الأحاسيس في وضعيات مختلفة باستعمال الصورة و الصوت.	
Autism Emotion	تطبيق رائع يعتمد الموسيقى و الصور للتعبير عن المشاعر و الأحاسيس و تعليمها للأطفال مرضى التوحد.	
AutismXpress	أداة مجانية أخرى تساعد الأطفال من ذوي الاعاقة على تعلم النطق و التعبير عن العواطف و التمييز بينها من خلال أنشطة متنوعة.	
Emotionary by Me.Mu	أداة مصممة بالخصوص لذوي الاعاقة و مرضى التوحد الذين يعانون من اضطرابات ذهنية ، حيث تساعدهم على تطوير المهارات الحسية و الاجتماعية الأساسية من خلال أنشطة متنوعة و مركزة.	
FindMe	تطبيق مصمم من طرف باحثين متخصصين يساعد على اكتساب المهارات الاجتماعية الأولية الضرورية للطفل المصاب بالتوحد.	
NLConcepts Autism	تطبيق مفيد جدا حيث يمكن الطفل المصاب بالتوحد من التدرب على تنظيم و تصنيف العديد من الأشياء حسب مجالات استعمالها و مكان وجودها أو المناسبة التي ترتبط بها.	

مشكلة الدراسة

لاقت مشكلة توظيف التقنية الحديثة في برامج تعليم ذوي الإعاقة اهتماماً كبيراً من كافة المنظمات والهيئات الدولية والمحلية. وقد أخذت هذه المنظمات والهيئات على عاتقها مسؤولية عقد المؤتمرات لمناقشة هذه المشكلة محاولةً منها لإيجاد حلول مناسبة للتغلب على المشكلات التعليمية المتعددة والمتنوعة التي تعترضهم. وقد أوصت تلك المؤتمرات والندوات بكثير من القرارات بشأن حقوق ذوي الاعاقة منها " يجب أن يعامل الطفل العاجز جسمياً أو المعاق عقلياً أو اجتماعياً معاملة خاصة، وأن يتعلم ويعنى به العناية اللازمة التي تتطلبها ظروفه الخاصة" (مرزوق، ٢٠١٠؛ القمش، ٢٠١١).

وأكدت على ذلك توصيات (المؤتمر الدولي الرابع للإعاقة والتأهيل، ٢٠١٤) والذي جاء فيها ضرورة تطوير الوسائل التعليمية بما يتوافق مع طبيعة ونوع الإعاقة لتحقيق أهداف الدمج الشامل، والتأكيد على تطوير المناهج التعليمية التقنية لذوي الإعاقة، وتفعيل دور الفصول الذكية.

واستجابة لذلك اجريت الدراسات والابحاث التي تركز على استخدام التقنية الحديثة وتوظيفها بفعالية في تأهيل وتعليم ذوي الاعاقة مثل دراسة (العمري، ٢٠١٦) والتي ركزت على استخدام التعلم الالكتروني التشاركي عبر الويب للطلاب ذوي الاعاقة عقلياً القابلين للتعلم، والذي اثبت فعاليته على التحصيل المعرفي والأداء المهاري في تعليمهم.

صفحات موقع البحث ويقابلها طلاب العينة أثناء التطبيق التزامني على الموقع

وجاء في نتائج دراسة (عبدات، ٢٠١٥) الطلاب ذوي الاعاقة لديهم القدرة على تعلم الحاسوب بقدر أكبر وفي وقت اقل، من خلال اختيار الوسيلة المثلى في التعلم، إلا أن ٦٠% فقط من المدرسين يستخدمونها وترجع الدراسة السبب في ذلك إلى عدم وجود البرامج المناسبة، وإلى مشكلات تتعلق بالتنظيم الزمني لاستخدام الحاسوب، وافتقار المعلمين إلى التدريب المناسب، ومن هنا يمكن القول إن التعليم والتدريب المستند إلى الحاسوب يمكن أن يكون أداة تعليمية فعالة، في حالة وجود تطبيق وتنظيم مناسبين .وايضا اوصت دراسة (الحجامي، ٢٠١١) باستخدام التطبيقات المختلفة للتعلم الالكتروني لتدريس المكفوفين.

وكذا اوصت دراسة (شهاب، ٢٠٠٩) بتوظيف التعلم الالكتروني المدمج في برامج تعليم معلمي التربية الخاصة والتي ستنعكس على تأهليهم لطلابهم ذوي الإعاقة.

وأشارت دراسة (شهاب، ٢٠٠٤) الى أن استخدام بعض التقنيات كالحاسوب والالعاب التعليمية التقنية ساعد كثيرًا في تكوين صداقات عديدة بين التلاميذ عندما يعملون كمجموعات أو يتبادلون الخبرات والمعلومات بينهم، أي أن التقنيات ساهمت في خروجهم من العزلة والانطوائية، ونمت فيهم روح العمل الجماعي وحب المشاركة وعلمتهم كثيرًا من القيم الاجتماعية من خلال احتكاكهم وتفاعلهم مع غيرهم من الأطفال.

وقامت الباحثة بإجراء مقابلات غير مقننة مع مدربات ومعلمات ومشرفات ذوي الاعاقة ذكرن فيها أن هناك صعوبات تواجههن في تعليم وتعلم الطالبات المعاقات. وتتمثل الصعوبات في كيفية إيصال المعلومات للمتعلمات وتنمية المهارات نتيجة لقلة توظيف التقنية الحديثة من البرامج التعليمية الالكترونية وضعف التجهيزات المعملية التي تساعدهم في رفع وتنمية مهاراتهم المختلفة، ومثل هذه المهارات لا يمكن أن تدرس بالتلقين بل تعتمد على الممارسة والتقليد فلابد من إيجاد وسائل وتقنيات الكترونية تشجع هؤلاء الطالبات على التعليم وتوفر لهم المحاكاة والتكرار اللازم لتثبيت هذه المهارات.

و بالإضافة إلى ذلك، قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية في مركز التأهيل الشامل في المدينة المنورة (اناث) واتضح أن توظيف التقنية الحديثة في تأهيل وتعليم ذوي الاعاقة ضعيف وهو مجرد نشاط يقدم كمجهود فردي غير مبني على أسس علمية اجتهاداً من بعض المدربات، كما يظهر في احصائيات الجدول (٣) التالي:

مركز التأهيل الشامل للمعاقين بالمدينة المنورة (اناث)

إجمالي عدد ذوي الاعاقة	286
عدد ذوي الاعاقة الكبار	257
عدد ذوي الاعاقة الصغار (الحضانة)	29
عدد وحدات المركز	8 وحدة
عدد ذوي الاعاقة في كل وحدة	من 24 الى 38 حسب درجة الإعاقة
عدد وحدات التعلم بالمهارات والأنشطة	1
عدد الطلاب اللذين يتعلمون خارج المركز (مدارس الدمج)	7 طالبات
عدد المدارس التي تسمح لطلاب المركز بالدمج فيها	3 مدارس حكومية (طالبتين في الابتدائي_ 4 طالبات في المتوسط_ وطالبة في الثانوي)
عدد المدربين داخل المركز	3 مدربات
عدد الكمبيوترات داخل المركز	3 كمبيوترات
عدد شاشات البلازما	10 شاشات
عدد الطلاب اللذين يتم تدريبهم في وحدة المهارات والأنشطة من داخل المركز	15 طالبة (لهم انتاج)+ 50 طالبة (ترفيهي)
عدد الطلاب اللذين يتم تدريبهم في وحدة المهارات والأنشطة من خارج المركز	22 طالبة حتى سنة 2014. (وحاليا تم ايقافها)
وحدة تخاطب	تم ايقافها لعدم وجود مدربة

أسئلة الدراسة

في ضوء ما سبق، تبين للباحثة تدنى توظيف التقنية الحديثة في برامج تأهيل وتعليم ذوي الإعاقة ، وتحاول الدراسة الحالية الاجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

ما مدى توظيف التقنية الحديثة في برامج تأهيل وتعليم ذوي الإعاقة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

- ما مدى توفر بيئة تعليمية مناسبة لتعليم وتأهيل ذوي الاعاقة في مراكز التأهيل الشامل في المنطقة الغربية من وجهة نظر مدربي مراكز التأهيل؟
- ما واقع توظيف التقنية في تدريب وتأهيل ذوي الاعاقة بما يتناسب مع متطلبات التحول إلى مجتمع معرفي؟
- ما مدى قيام المجتمع بدوره في توظيف الطاقات التي تم تأهيلها من ذوي الاعاقة وذلك من وجهة نظر مدربي مراكز التأهيل الشامل في المنطقة الغربية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- الكشف عن مدى توفر بيئة تعليمية مناسبة لتعليم وتأهيل ذوي الاعاقة في مراكز التأهيل الشامل في المنطقة الغربية.
- الكشف عن واقع توظيف التقنية في تدريب وتأهيل ذوي الاعاقة بما يتناسب مع متطلبات التحول إلى مجتمع معرفي.
- الكشف عن مدى قيام المجتمع بدوره في توظيف الطاقات التي تم تأهيلها من ذوي الاعاقة.

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية علي الحدود التالية :

- الحدود البشرية: الإدارة العليا لمركز التأهيل الشامل ومدربي العلاج بالعمل والاخصائيين الاجتماعيين ومعلمي ذوي الاعاقة في المدارس واولياء امورهم.
- الحدود الموضوعية: توظيف التقنية الحديثة في برامج تأهيل وتعليم ذوي الإعاقة.
- الحدود المكانية: مراكز التأهيل الشامل بالمنطقة الغربية (مكة – جدة – الطائف – المدينة - ينبع) من الذكور والإناث
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من سنة ٢٠١٥/ ٢٠١٦.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٨٤) مقسمين على فئتين هما:

- الفئة الاولى (٣٧) من الإدارة العليا لمركز التأهيل الشامل ومدربي العلاج بالعمل والاخصائيين الاجتماعيين بالمنطقة الغربية (مكة-جدة – الطائف – المدينة - ينبع) من الذكور والإناث.
- الفئة الثانية (٤٧) من معلمي ذوي الاعاقة في المدارس واولياء امور ذوي الاعاقة.

شكل (٢) استجابة الفئة الثانية من عينة الدراسة

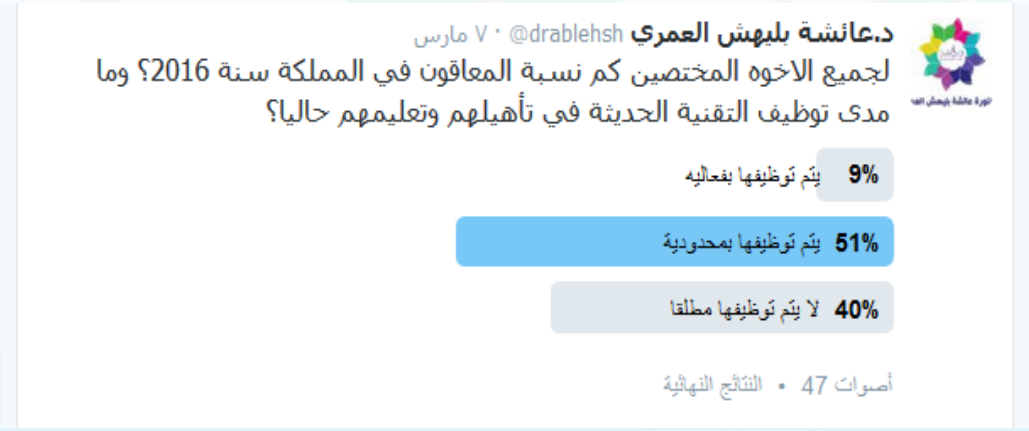

مجمل نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الى موافقة ٩٨% من عينة الدراسة (رؤساء الإدارة العليا لمركز التأهيل الشامل ومدربي العلاج بالعمل و الاخصائيين الاجتماعيين والمعلمين واولياء الامور) علي أهمية توظيف التقنية الحديثة في برامج التأهيل والتعليم ذوي الاعاقة وعلي أهمية دمج تقنيات التعلم في تعليمهم.

كما توصلت الدراسة ضعف توظيف التقنية الحديثة في برامج تأهيلهم وتعليمهم بنسبة ٩١% ما بين توظيف محدود وعدم توظيف نهائي.

وكذا توصلت الى ندرة توظيف ذوي الاعاقة اللذين المؤهلين بنسبة ٨٦%.

توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- ابتكار أساليب تتناول استخدام التكنولوجيا الرقمية في تدريس الطلاب و الطالبات لمختلف الإعاقات.
- إدراج قضايا الإعاقة واحتياجات ذوي الاعاقة على سلم أولويات الحكومات والعمل على جعلهم جزء من الخطة الشاملة للتنمية.
- الاهتمام بمناهج التعليم الخاص وإعادة هيكلتها وفق متطلبات التنمية ومستجدات العصر.
- توفير الكوادر البشرية المؤهلة لتعليم ذوي الاعاقة وتأهليهم والتطوير المستمر لمهاراتهم وفق التكنولوجيا الحديثة.
- مراعاة الاحتياجات الخاصة للإعاقات المختلفة عند تصميم المباني ،المدارس ، الدوائر الحكومية، الحدائق العامة، الطرقات ، المواصلات والمرافق.
- تذليل الصعوبات التي تمنع ذوي الاعاقة من مواصلة التعليم العام والعالي عن طريق تهيئة المناخ المناسب لهم سواء من ناحية توفير الخدمات الإنسانية الضرورية أو سن السياسات والقوانين التي تكفل حقوقهم.
- الاهتمام بإعداد معلم التربية الخاصة وتدريبه على استخدام التقنيات المختلفة التي تتناسب مع نوع كل إعاقة
- تجهيز مراكز الرعاية والتأهيل بالتقنيات اللازمة والأجهزة التعويضية الحديثة وتوفير الدعم الفني اللازم لاستخدامها.
- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي الأساس في بناء مجتمع معلوماتي وعليه ينبغي توفير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لكافة شرائح المجتمع بما فيهم ذوي الاعاقة والعمل على سد محو الأمية المعلوماتية بينهم.
- إتاحة النفاذ إلى المعلومات بين ذوي الاعاقة مع أخذ احتياجات ذوي الاعاقة بعين الاعتبار عند إنشاء مواقع الانترنت.

جمعية عنيزة للخدمات الإنسانية | تأهيل

د. عائشة بليهش محمد العمري

ablehsh@hotmail.com

@drablehsh

شكرا لكم

الملتقى السادس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة

تحت شعار «تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة .. أحدث الممارسات لغدٍ واعد»

في الفترة من ٣ - ٥ رجب ١٤٣٧ هـ الموافق ١٠ - ١٢ أبريل ٢٠١٦ م

الدكتورة عائشة بليهش العمري